

اصدار جديد في مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية-اثر السياحة الدينية في التقريب بين المذاهب والاديان

أثر السياحة الدينية في التقريب بين المذاهب والاديان

اذ تناول الكتاب السياحة كظاهرة إنسانية وحاجة اجتماعية تخلق ظروفًا أفضل للحياة الإنسانية، ومما لا ريب فيه أن السياحة تمثل أحد نتاجات العصر الحديث فهي في الواقع نتاج إنساني لأنها تشبع الإنسان حاجات ذات مساس بحياته اليومية، كما ان للسياحة في حد ذاتها وسيلة اتصال بين الشعوب وهذا الأمر يمثل طريقًا هامًا للعلاقات الاجتماعية والثقافية بين المجتمعات ويمكن القول أن السياحة تأثرت كثيرًا بعد استخدام الطرق الحديثة في النقل فاصبح السفر تكثر راحة واقل تكلفة في المال.

والسياحة أداة لتعميق الانتماء، والاعتزاز بالوطن، فهي تساهم في بناء الشخصية الإنسانية، وهي وسيلة من وسائل الترفيه والترويح النفسي والجسدي ليعود المواطن إلى عمله أكثر نشاطًا وإنتاجية. ولا يفوتنا أن نذكر دورها في تقوية التماسك الاجتماعي بما توفره من ألوان التآلف والتعارف. وبما أن الوعي السياحي هو أحد فروع الوعي الاجتماعي؛ فإن نشاط السياحة يؤدي إلى الاحاطة بكل الواقع المحيط بالإنسان والمجتمع والطبيعة.

والسياحة نشاط انساني بالدرجة الأولى، وظاهرة اجتماعية تسود المجتمعات فتتأثر بها سلبًا أو إيجابًا؛ لأنها تقوم على التفاعل المباشر بين السائح، والبيئة الاجتماعية، وأفراد المجتمع المضيف. وهي وسيلة حضارية لتنمية الثقافة بين الشعوب والمجتمعات المختلفة، فهي تعمل على تقليص الفوارق بين الجماعات والأفراد، ما يحقق التطور الاجتماعي ويؤدي إلى تنمية الاهتمام بالقيم الحضارية في الدول المستقبلية للسائحين.

وتعد السياحة الدينية والأثرية – القطب الذي تدور حوله رحى السياحة ما بين الدول الإسلامية، وغير الإسلامية لاستقطاب السياح في العالم، ويؤكد القرآن الكريم بوضوح أن الله سبحانه وتعالى يريد للأماكن التي يقطنها الأنبياء والصالحون أن تذكر على مدى القرون والأجيال لتكون منارة للهدى وتخليدًا لرجال الإخلاص والطهر.